

الملك وأمر به فنزع عنه ما معه من در وياقوت، وكان يسيرا .. ورصد الاسرائيلي الرجل الذي يحمل التاج الى البيت يوما ليعلقه على رتاج البيت العتيق ، فعمد اليه الاسرائيلي فقتله وأخذ التاج، وركب نجيبا وهرب .. وأصبح الناس فلم يدروا من ذهب بالتاج، واشتبه عليهم الأمر حتى أتى الخبر اليقين من بيت المقدس .. فأرسل الملك عمرو الى بنى اسرائيل يأمر ملكهم فاران بن يعقوب برد التاج ، ويأخذ منه كفاف حقه ويطل له الدم الذي أصاب ، واعتراف الملك بالزلة وندمه عليها .. فأبى عليه فاران ، فأرسل اليه عمرو ان التاج يعلق على البيت العتيق بمكة ، ولم نجعل في ذلك التاج غصبا قط ولا غلولا .. فأرسل اليه فاران أنه يعلقه على بيت المقدس ، فبعث اليه عمرو يقول ان الله هو الغنى ، فهل تسلب بيتا لبيت ؟ فقال فاران نحن أهل كتاب أعلم بالله منك . فأرسل اليه عمرو يقول ، أعلم الناس بالله من أطاعه ولم يعصه ، ولم أر بيتا يسلب بيتا ولكن ملكا يسلب ملكا .

قال الجرهمي : فخرجنا اليهم في مائتي ألف ، جرهم في مائة ألف ، وعملاق في ستة آلاف ، ونصرنا الأحوض بن عمرو المبددوى في خمسين ألفا .. واستنصر فاران بن يعقوب بقومه من الروم . وكان صاحب أمر الروم شنيف بن هرقل ، فنصره في مائة ألف من الروم ، وخرج بنو اسرائيل في مائة ألف ، ونصرهم أهل الشام في مائة ألف .

قال الجرهمي : والتقى الجمعان عند هذا الجبل .. فنادى أخى عمرو على بنى اسرائيل وطلب منهم أن يبرز له ملكهم